مسائل الإمام أحمد

رواية

أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني

تحقيق

أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد

الناشر
مكتبة ابن تيمية

مكحولٍ وخالدٍ - يعني : ابنِ معدانَ - يُفتِي فيه](١) .

١٥٣٥ - [حدثنا أحمدُ ، قالَ : إنَّ عبدَ الرحمنِ بنَ مهديٍّ وحمادَ بنَ خالدٍ وزيدَ بنَ حبابٍ ، أنَّهم حدثُوهُم ، عن معاويةَ بنِ صالحٍ ، عن أبي بشرٍ ، عن مكحولٍ : أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ هجَّنَ الهجينَ يومَ خيبرَ ، وعرَّبَ العربيَّ ؛ للعربيِّ سهمانِ ، وللهجينِ سهمٌ](٢) .

١٥٣٦ - قلتُ لأحمدَ : أليسَ للفارسِ ثلاثةُ أسهمٍ ؟ قالَ : بلَىٰ .

١٥٣٧ - سمعتُ أحمدَ قالَ : يُسهمُ الفرسينِ قطُّ ، لكلِّ فرسٍ سهمينِ ؛ لرجلٍ ولفرسَيه خمسةُ أسهمٍ .

١٥٣٨ - سمعتُ أحمدَ - غيرَ مرةٍ - سئلَ عن سهمِ البِرْذَوْنِ ؟ قالَ : سَهمٌ واحدٌ . قيلَ : معهُ بِرْذَوْنَيْنِ ؟ قالَ : يُسهمُ لاثنينِ .

١٥٣٩ - قلتُ لأحمدَ : إنَّهم جعلُوا سهمَ الفرسِ والهجينِ واحداً ، يأخذُ صاحبُ البرذونِ سهمينِ ؟ قالَ : لا يأخذُ .

١٥٤٠ - قلتُ لأحمدَ : الرجلُ يغزُو لفرسٍ(٣) وهجينٍ ؟ قالَ : يسهمُ للفرسِ وللهجينِ . قلتُ : إنَّهم لا يسهمونَ لهُ - أعني : للهجينِ [إذا كان مع فرسٍ -](٤) ؟ فقالَ : يسهمُ للفرسِ والهجينِ ، قلتُ : فترَىٰ أنْ يحملَ

---

(١) هذه الزيادة من « ل » ، وهي في « م » أيضًا لكن فيها تخليط .

(٢) هذه الزيادة من « م » .

والأثر ؛ أخرجه أبو داود بهذا الإسناد في « المراسيل » (٢٨٧) .

(٣) في « ل » و« م » : « بفرس » .

(٤) زيادة من « ل » .

راكبًا معهُ علَىٰ ثقلٍ علَىٰ الهجينِ فيعترضُ عليه فيكتبُ لهُ الهجينَ ؟ قالَ : لا يعجبني أنْ يحتالَ كما يحتالُ أصحابُ أبي حنيفةَ .

١٥٤١ ـ قلتُ لأحمدَ : الرجلُ يغزُو بفرسٍ فينفقُ قبلَ الغنيمة ؟ قالَ : لا سهمَ لهُ . قلتُ : فيشترِي منَ المغنمِ فرسًا أيسهمُ لهُ ؟ قالَ : لا ، ليسَ للفرسِ غنيمةٌ إلاَّ أنْ يشهدَ الواقعةَ .

١٥٤٢ ـ قلتُ لأحمدَ : إذا أدربَ الرجلُ ، ثمَّ ماتَ قبلَ الغنيمةِ ؟ قالَ : يعجبني أنْ يسهمَ لمنْ شهدَ الواقعةَ(١) .

١٥٤٣ ـ قلتُ لأحمدَ : المكارِي يسهمُ لهُ ؟ قالَ : كلُّ منَ شهدَ القتالَ يسهمُ لهُ . قلتُ : هوَ علَىٰ بغالِ الساقةِ ؟ قالَ : نعمْ ، قلتُ : فالتاجرُ ؟ قالَ : نعمْ ، يسهمُ لهُ .

قلتُ : الغلامُ يغزَىٰ بهِ قبلَ أنْ يدركَ ؛ يسهمُ لهُ ؟ قالَ : أرجُو أنْ لا يكونَ لهُ سهمٌ ولكنْ يُحذا لهُ .

١٥٤٤ ـ سمعتُ أحمدَ يقولُ : «العبدُ» يقولونَ : ليسَ لهُ فِي الغنيمةِ شيءٌ .

بَابُ السَّلْبِ مِنَ الْغَارِ

١٥٤٥ ـ قلتُ لأحمدَ : في القومِ يدخلونَ المغارَ وفيهِ أعلاجٌ فيركبونَ يفرونَ يلحقَ الرجلُ العلجَ فيقتلَهُ ألهُ سلبَهُ ؟ قالَ : إنَّما سمعنا لهُ سلبهُ في المبارزةِ . قلتُ : وإذا التقَىٰ الزحفانِ ؟ قالَ : وإذَا التقَىٰ الزحفانِ .

---

(١) أكثر كلمات هذه المسألة والتي قبلها لم تظهر في « ل » ، نظرًا لكونها ملحقة في الحاشية الضائعة من جراء التصوير .

عنِ التابعينَ إلاَّ ويوجدُ فيهِ عن أصحاب النبيِّ ﷺ ، ـ يعني : عندِي ما يُمثلُ عليهِ ذلكَ الشيءُ .

١٧٩١ ـ [سمعتُ أحمدَ يقولُ : رأىٰ رَقَبَةُ رجلاً ، فقالَ : مِنْ أينَ جئتَ ؟ فقالَ : من عندِ أبي حنيفةَ . فقالَ : مضغتَ كلامًا كثيرًا ، ورجعتَ من غيرِ ثقةٍ](١) .

١٧٩٢ ـ سمعتُ أحمدَ غيرَ مرةٍ يسألُ يقالُ : لِمَا كانَ من فعلِ أبي بكرٍ وعمرَ وعثمانَ وعليٍّ سنةٌ ؟ قالَ : نعم ، وقالَ مرةً لحديثِ رسولِ اللَّهِ ﷺ : « **عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين** » ، فسمَّاها سنةً ، قيلَ لأحمدَ : فعمرُ بنُ عبدِ العزيزِ ؟ قالَ : لا ، أليسَ هوإمامٌ ؟ قالَ : بلىٰ ، قيلَ لهُ : تقول لمثلِ قولِ أُبيٍّ ومعاذٍ وابنِ مسعودٍ : سنةٌ ؟ قالَ : ما أدفعه أنْ أقولَ، وما يعجبني أنْ أخالفَ أحدًا منهم .

١٧٩٣ ـ قلتُ لأحمدَ : أليسَ الأوزاعيُّ هوأتبعُ من مالكٍ ؟ قالَ : لا تقلدْ [دينَكَ] أحدًا من هؤلاءِ ، ما جاءَ عنِ النبيِّ ﷺ وأصحابهِ فخذْ بهِ ، ثمَّ التابعينَ بعْدُ الرجلُ فيهِ مخيرٌ .

* * *

---

(١) زيادة من « ل » و« م » .

(٢) في الأصل : « ذلك » .